الباب الثالث
في المنصوبات

وأنواعها خمسة عشر نوعًا:

النوع الأول: منصوب؛ لأنه مفعول به:

والمفعول به كل اسم أوقعت عليه الفعل وذكرت فاعله، نحو: ضربْتُ زيدًا، وشتمْتُ عمرًا، وأعطيتُ زيدًا درهمًا، وكسوتُ عمرًا جُبَّةً.

النوع الثاني: منصوب بأفعال الشك واليقين:

وهي سبعة: حسبتُ وظننتُ، وخِلْتُ، وعلمتُ، ووجدتُ، ورأيتُ، وزعمتُ؛ إذا كن بمعنى علمت، وكلها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما جميعًا، تقول: ظننت زيدًا أخاكَ، وعلمتُ زيدًا فاضلًا.. ونحو ذلك.

النوع الثالث: منصوب، لأنه مفعول له:

وهو ما يقع الفعل لأجله وبسببه، نحو قولك: جئتُكَ ابتغاءَ معروفِك. أي: بسبب ابتغاء معروفك. وقال تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾[1]. أي: لحذر الموت، فتكون لام السبب مقدرة[2] في جميع ذلك.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩.

(٢) الأصل: «مقدرا».

النوع الرابع: منصوب؛ لأنه مفعول معه:

كقولك: استوى الماءُ والخشبةَ، وكنتُ وزيدًا كالأخوين، ونحو ذلك. وإنما هو مفعول معه؛ لأنك وضعتَ الواو مكان مع، أي: استوى الماءُ معَ الخشبةِ.

النوع الخامس: منصوب، لأنه مفعول مطلق.

وهو المصدر، وإنما سمي مفعولًا مطلقًا؛ لأنه هو المفعول الذي أحدثه الفاعل وأوجده بعينه، بخلاف سائر المفعولات. وإنما سمي مصدرًا؛ لأن الأفعال تصدر عنه، فشبه بمصدر الإبل، وهو الماء الذي تصدر عنه الإبل وتذره.

وحد المصدر: كل اسم دل على معنى في زمان مجهول. تقول: ضربت ضربًا، وجلستُ جِلسةً، ومن ذلك قولهم: أهلًا وسهلًا ومرحبًا، فإنها منصوبة بتقدير أفعال ليست من لفظ المصادر.

المعنى: أتيت أهلًا لا عَزَبًا[1]، وأتيت مكانًا سهلاً لا حَزنًا[2]، وأتيت مرحبًا لا مضيقًا، ومنه أيضًا قولهم: لقيته عِيانًا[3]، ولقيته فجأة، وأخذته سماعًا.

النوع السادس: منصوب، لأنه مفعول فيه:

وهو الظرف، والظرف: الوعاء من الأزمنة والأمكنة:

فأما الأزمنة: فنحو قوله: قمتُ وقتًا من الأوقات، وسهرتُ ليلةً من الليالي، وفي الحديث: «زُرْ غِبا تزْدَدَ حُبًا»[4].

---

(١) العزب: من ليس له أهل. ناج العروس، مادة (ع ز ب).

(٢) الحزن: المكان الوعر. الوسيط، ومادة (ح ز ن).

(٣) أي: معاينة، لم يشك في رؤيته إياه. القاموس الخمحيط (ع ي ن).

(٤) أخرجه الطبرانى (٤/ ٢١، رقم ٣٥٣٥)، والحاكم (٣/ ٣٩٠، رقم ٥٤٧٧)، وتمام (١/ ٣٥، رقم ٦٤). وأخرجه أيضا: الطبرانى فى الأوسط (٣/ ٢٤٨، رقم ٣٠٥٢)، وفى الصغير (١/ ١٨٧، =

وأما الأمكنة: فالجهاتُ الستُّ وما في معناها، والجهات: خلف وقدام وفوق وتحت ويمين وشمال وأمام، وما في معناها، فكنحو، وعند، ووسط، تقول: مررت خلف زيد، وقمت عندك، وجلست وسط الدار، ونحو ذلك.

النوع السابع: منصوب بالحال:

والحال صفةٌ مذكورةٌ تَجيءُ بعدَ كلامٍ تامٍّ معرفة، كقولك: جاء زيد راكبًا، أي في حال ركوبه، ومنه هذا زيد قائمًا، أي: في حال قيامه، وفي القرآن: ﴿ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًا ﴾[1]، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾[2]، وعلامةُ الحالِ أنْ يكونَ موضوعًا لجوابِ «كيف؟»، فإذا قيلَ لكَ: كيفَ جاءَ زيدٌ؟ تقولُ: جاءَ راكبًا، ونحو ذلكَ.

النوعُ الثامنُ: منصوبٌ بالتمييزِ:

ولا يكون التمييزُ إلا بعد كلامٍ مجهولٍ مبهمٍ، تقولُ: امْتلأَ الإناءُ عَسَلًا، وتَصبَّبَ زيدٌ عرَقًا، وقال تعالى: ﴿ وَضَاقَ بِهِۦ ذَرۡعًا ﴾[3]، ومنه قولهم: هو أحسنُ الناسِ وجهًا وأرأفهم أبًا، قال الله تعالى: ﴿ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ﴿٣٤﴾ ﴾[4]، ومنه قولهم: لله دره رجلًا، ودلوي مملوءة عسلًا، وقال تعالى: ﴿ مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا ﴾[5]، ومنه قولهم:

= رقم: ٢٩٦)، وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (ص ١٥٦، رقم ١٠٤)، والبزار كما في مجمع الزوائد (٨/ ١٧٥)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٢٢)، والطيالسي (ص ٣٣٠، رقم ٢٥٣٥)، والعقيلي (٢/ ٢٢٤، ترجمة ٧٦٩ طلحة بن عمرو الحضرمي)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٣٢٦، رقم ٨٣٦٢)، والبزار (٩/ ٣٨٠، رقم ٣٩٦٣)، والخطيب (١٠/ ١٨٢).

(١) سورة هود، الآية: ٧٢.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٩١.

(٣) سورة هود، الآية: ٧٧.

(٤) سورة الكهف، الآية: ٣٤.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ٩١.

ما في السماء قدرُ راحةٍ سحابًا، وعندي قِفِيْزَان[1] بُرًّا، وعندي منوان[2] عسلًا، وعندي ١٤٢ ذراعان قزًّا[3]، وعندي عشرون درهمًا، ومنه ثلاثة عشر رجلاً، قال تعالى: ﴿ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾[4]، ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا ﴾[5]، ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾[6].

النوع التاسع: منصوب بالاستثناء:

ومعنى الاستثناء: إخراج الشيء مما دخل فيه، تقول: جاء القومُ إلا زيدًا وقال تعالى: ﴿ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[7]، وتقول: ما جاء أحد إلا زيدًا، وكذا الحكم في بقية أدوات الاستثناء، نحو: سوى، وسواء، وخلا، وعدا، وحاشا، وغير، ولكن يكون ما بعد هذه الأدوات مجرورًا بالإضافة، تقول: جاءني القوم غير زيدٍ وسوى زيدٍ... إلى آخره.

ويجوز نصب ما بعد خلا وعدا وحاشا، ولا يجوز فيما بعد (غير) إلا على التفصيل المذكور فيها.

النوع العاشر: منصوب بالنداء:

وحروف النداء خمسة، هي: يا، و أيا، وهيا، وأي، والألف، وقد تحذف الهمزة تخفيفًا، تقول، يا رجلًا خذ بيدي. ويا طالعًا جبلًا، ويا عبد الله.

---

(١) القفيز: مكيال كان يكال به قديما ويختلف مقداره في البلاد ويعادل بالتقدير المصري الحديث نحو ستة عشر كيلو جراما ومن الأرض قدر مائة وأربع وأربعين ذراعا وحديدة منعقفة يدخل فيها لسان القفل ونحوه. المعجم الوسيط، مادة (ق ف ز).

(٢) نوع من الموازين، السابق (م ن ي)

(٣) القز: الحرير على الحال التي يكون عليها عندما يستخرج من الصلجة ودود القز دود الحرير. الوسيط (ق ز ز).

(٤) سورة يوسف، الآية: ٤.

(٥) سورة النساء، الآية: ٤٥.

(٦) سورة الفرقان، الآية: ٣١.

(٧) سورة البقرة، الآية: ٢٤٩.

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾[1]. وإذا كان المنادى مفردًا علمًا أو نكرة مقصودة بُني على الضم وجوبا[2]؛ نحو: يا زيد، ويا رجل.

ولا تدخل «يا» على مافيه الألف واللام، فلا يقال: يا الرحمن، ولا يا الرجل.

ويرخّم المنادى إذا كان مفردًا علمًا زائدًا على ثلاثة أحرف، نحو قولك في حارث: يا حار، وفي جعفر، يا جعف، كما قرأ عبد الله بن مسعود[3]: (وَنَادَوْا يَا مَالِ)[4] يريدون: يا مالك[5]، ومنه قولهم ١٥٨ في طلحة: يا طلحَ ـ بفتح الحاء على لغة من ينتظر، وهي الفصحى ـ وفي فاطمة: يا فاطمَ، وفي منديل يا منذِ، وفي مروان يا مروَ[6]، والله أعلم.

النوع الحادي عشر: منصوب بـ «لا»:

نحو: لا غلامَ رجل قائم، ها هنا في نفي الجنس، ولا رجلَ في الدار، ولا إلهَ إلا الله.

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٦٤.
(٢) سقطت من (س).
(٣) الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن مخزوم، الإمام الحبر فقيه الأمة أبو عبد الرحمن البدري، من السابقين الأولين والنجباء العالمين، شهد بدرا وهاجر الهجرتين ومناقبه كثيرة، وروى علما كثيرا، مات رضي الله عنه بالمدينة ودفن بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين. وقيل: سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة.
ترجمته عند ابن عبد البر: الاستيعاب ٣/ ٩٨٧، ابن الأثير: أسد الغابة ٣/ ٣٨٤، ابن حجر: الإصابة ٤/ ٢٣٣.
(٤) سورة الزخرف، الآية: ٧٧.
وهي قراءة علي، وابن وثاب، والأعمش بالترخيم، على لغة من ينتظر الحرف. وقرأ أبو السرار الغنوي: يا مال، بالبناء على الضم، جعل اسما على حياله. واللام في: ليقض لام الطلب والرغبة. والمعنى: يمتنا مرة حتى لا يتكرر عذابنا. البحر المحيط ٩/ ٣٨٩.
(٥) جاء في أنوار التنزيل وأسرار التأويل ٥/ ٩٦: لعله إشعار بأنهم لضعفهم لا يستطيعون تأدية اللفظ بالتمام ولذلك اختصروا فقالوا: ﴿ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَ ﴾. والمعنى سل ربنا أن يقضي علينا من قضى عليه إذا أماته...
(٦) راجع: شرح التسهيل: ٣/ ٤٢١، أوضح المسالك ٤/ ٥٨١.

وإذا فصلت بين «لا» وما تعمل فيه، فليس إلا الرفع، نحو: لا في الدار رجل، ولا عندي غلام؛ قال تعالى: ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾[1]، والله أعلم.

النوع الثاني عشر: منصوب بالإغراء والتحذير:

تقول في الإغراء: عليك زيدًا، على معنى احْفظه، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ ﴾[2]، وحروف الإغراء: عليك، ودونك، وأما التحذير، فكقولك: الأسدَ الأسدَ، خَلِّ الطريق. قال الله تعالى: ﴿ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ﴿١٣﴾ ﴾[3]، أي: احذورا ناقة الله ولا تمسوها بسوء، وفي الحديث: «إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنِ»[4].

النوع الثالث عشر: منصوب بفعل مضمر:

نحو قولهم: امرأ عمل لنفسه، تقديره: رحم الله امرأ، ومنه قوله تعالى: ﴿ قُلۡ بَلۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا ﴾[5]. أي: اتبع ملة إبراهيم، وقال تعالى: ﴿ وَنُوحًا إِذۡ نَادَىٰ مِن قَبۡلُ ﴾[6]. أي: واذكر نوحًا، ومنه أيضًا قولهم: إن خيرًا فخير وإن شرًا فشر، معناه: إن كان خيرًا فجزاؤه خير. ومنه قوله تعالى: ﴿ ٱنتَهُواْ خَيۡرًا لَّكُمۡ ﴾[7]، تقديره: انتهوا يكون خيرًا لكم، والعرب لفصاحتِها تنصب الأسماءَ كثيرًا بأفعالٍ مضمَرةٍ.

النوع الرابع عشر: منصوب بفعل التعجب:

نحو: ما أحسن زيدًا، ولا يكونُ لصيغةِ فعلِ التعجبِ مستقبلٌ ولا مصدرٌ ولا فاعلٌ

---

(١) سورة الصافات، الآية: ٤٧.
(٢) سورة المائدة، الآية: ١٠٥.
(٣) سورة الشمس، الآية: ١٣.
(٤) أخرجه الرامهرمزي في الأمثال (١/ ١٢٠، رقم ٨٤)، والديلمي (١/ ٣٨٢، رقم ١٥٣٧)، والقضاعي (٢/ ٩٦، رقم ٩٥٧)، والخطيب في تالي تلخيص المتشابه (٢/ ٥٠٩، رقم ٣٠٩). وأورده القاري في الموضوعات الكبرى (ص ٨٢، رقم ٣٠٦).
(٥) سورة البقرة، الآية: ١٣٥.
(٦) سورة الأنبياء، الآية: ٧٦.
(٧) سورة النساء، الآية: ١٧١.

ولا يتصرف، والله أعلم.

النوع الخامس عشر: منصوب بـ (أن) المخففة وأخواتها:

نحو: أرجو أنْ تُعطيني وأنْ تَخرُجَ، ونحو ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ﴾[1]. وتُسمى هذه اللام لام الجحود؛ لأنها لا تقعُ إلا بعد النفي، ومنه قول الشاعر[2]:

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتأتِيَ مِثله ... عَارٌ عَلَيْكَ إذا فعَلتَ عَظِيْمُ

فقولـه: «تأتـي». منصـوب بـأن مقـدرة، أي: وأن تأتي مثلـه، وقوله تعالـى: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾[3]، ومنـه قولـه تعالـى: ﴿ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ﴾[4]، وقولـه: ﴿ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ ﴾[5]، وقوله تعالى ﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ ﴾[6] فهـذه وأمثالهـا كلهـا منصوبة بإضمـار «أن» وعلامة صحة الجواب الفاء، والله أعلم.

❀ ❀ ❀

(١) سورة البقرة، الآية: ١٤٣.

(٢) هذا من الأبيات التي رويت في عدة قصائد. كما قال صاحب الخزانة ٣/ ٦١٧. نسبه سيبويه ١/ ٤٢٤ للأخطـل، وهـو في قصيـدة للمتوكل الليثي، ونسـب لسـابق البربـري، وللطرماح، ولأبي الأسـود الدؤلي قصيدة ساقها صاحب الخزانة ٣/ ٦١٨، وليست في ديوانه الذي نشره الأستاذ محمد حسن آل ياسـين في (نفائس المخطوطات) طبع مطبعة المعارف ببغداد سـنة ١٣٧٣هـ (١٩٥٤م)، وهذا الديوان من نسـخة بخط أبي الفتح عثمان بن جنى. ولم يلحقها الأسـتاذ الناشـر بأشـتات شـعر أبي الأسود التي جمعها.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٢٨.

(٤) سورة طه، الآية: ٨١.

(٥) سورة النساء، الآية: ٧٣.

(٦) سورة فاطر، الآية: ٣٦.